

التبيان في تفسير القرآن

(421) يوم القيامة. كأنه قيل: لهم في الآخرة عذاب جهنم. قوله تعالى: ﴿المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله﴾ إن الله واسع عليم (116) آية بلا خلاف. اللغة: المشرق والشرق: اسمان لمطلع الشمس، والمغرب، والغرب: اسمان لغربها. يقال: شرق شروفاً، وشرق إشراقاً، وتشرق تشريقاً. والمشرقان والمغربان: مشرقا الشتاء والصيف، ومغرباهما. والمشارك مطالع الشمس في كل يوم حتى تعود إلى المشرق الأول في الحول. وشرقت الشمس: إذا طلعت، وشرقت: إذا اضاءت. وتقول: لا أفعل ذلك ماذر شارق: أي ما طلع قرن الشمس. وشرق يشرق شرقاً: إذا اغتمس. وقال عدي بن زيد: لو بغير الماء حلقي شرق * كنت كالغصان بالماء اعتصاري (1) والمشرقة (2) حيث يقعد المشرق في وجه الشمس. قال الشاعر: تحبين الطلاق وأنت عندي * بعيش مثل مشرقة الشتاء (3) وشرق الثوب بالصبغ: إذا احمر واشتدت حرته، ولطمه فشرق الدم في عينه: إذا احمرت. وتقول: اشروقت عينه، واغرورقت. وناقه شرقاء: إذا شقت أذنهما (4) بنصفين طولاً، وكذلك الشاة. وأيام التشريق أيام مشرق اللحم في الظل.

_____ (1) اللسان شرق و (عصر) الشرق بالماء والريق: كالغصص بالطعام. الاعتصار: أن يغص الإنسان بالطعام فيعتصر بالماء: وهو أن يشربه قليلاً قليلاً. (2) المشرقة فيها أربع لغات – بضم الراء، وفتحها – وشرقة – بتسكين الراء – ومشراق. (3) لم نجد هذا البيت في مصادرنا ولم نعرف قائله. وفي اللسان (شرق) بيت يشبهه وهو: تريد بن الفراق وأنت مني * بعيش مثل مشرقة الشمال (4) في المطبوعة (وفاقه شرقاً إذا شقتانها) (*)